



بلاغ صحفي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس 2017

بمناسبة هذا الحدث العالمي، تصدر المديرية الجهوية للتخطيط لجهة الشرق هذا البلاغ الذي تبين فيه أهم مؤشرات السوسيو-اقتصادية والديمغرافية المتعلقة بنتائج الإحصاءات العامة للسكان والسكنى والبحوث الإحصائية التي تنجزها المندوبية السامية للتخطيط.

فحسب نتائج الإحصاء العام لسنة 2014، بلغ عدد النساء بجهة الشرق 1.160.608 امرأة، أي ما يعادل 50,4% من مجموع السكان.

وتمثل النساء المتزوجات 55,9% من عدد نساء الجهة، مقابل 55,2% للرجال. في ما يتعلق بالنساء المطلقات، فهن يمثلن 2,9% مقابل 0,8% للرجال. أما النساء الأرامل يشكلن 10,0% مقابل 0,6% لدى الرجال. ويفسر التفاوت الأخير أن عددا كبيرا من هؤلاء النساء يعشن مدة أكبر مقارنة مع الرجال.

كما يتبين من خلال نتائج نفس الإحصاء أن جل النساء يجدن صعوبات متعددة للزواج في سن متأخر. حيث أن نسبة العزوبة عند السن 55 تبلغ 10,0% لدى النساء، مقابل 5,3% بالنسبة للرجال. في حين، يتضح أن فتيات الجهة يتزوجن مبكرا بالمقارنة مع الشباب، حيث أن سن الزواج لا يتعدى في المعدل 26,5 سنة لدى الفتيات، مقابل 32,5 سنة للشباب.

ومن جهة أخرى، يتضح أن التحسن الذي عرفته ظروف الحياة لدى السكان بصفة عامة، وولوج المرأة إلى ميدان العمل، والمسار الطويل لتدريس الفتيات، كلها عوامل أثرت على خصوبة النساء. لهذا، فإن المؤشر التركيبي للخصوبة انخفض إلى 2,1 طفل لكل امرأة في المعدل سنة 2014.

وبفضل سياسة التعليم العام المتبعة منذ الاستقلال، وتشجيع التمدرس لدى الأطفال، وخاصة الفتيات، وكذا نجاح برامج محاربة الأمية وخصوصا في العقود الأخيرة، عرف معدل الأمية عند النساء تحسنا مستمرا، حيث تقلص هذا المؤشر من 56,0% سنة 2004 إلى 44,4% عام 2014. في حين لا زالت الهوة بين النساء والرجال شاسعة، حيث بلغت معدل الأمية 24,1% لدى الرجال سنة 2014. كما أن المرأة القروية هي الأكثر عرضة لهذا الأفة الاجتماعية، حيث أن من بين 10 نساء قرويات، هناك 7 نساء أميات، مقابل 4 نساء حضريات.

وبالرغم من الجهود المبذولة والمتواصلة بغية تقليص آفة الأمية والرقى بمستويات التمدرس على صعيد الجهة، تظل نسبة تدرّس الإناث في سن 7 إلى 12 سنة دون نظيرتها لدى الذكور بحوالي نقطتين (91,3% لدى الإناث مقابل 93,2% بالنسبة للذكور). فضلا عن ذلك، لازالت الفتاة القروية تسجل تأخرا واضحا مقارنة مع نظيرتها الحضرية، فنسبة تدرّسها تضاهي 82% مقابل 96,8% بالوسط الحضري.

وقد تمكنت المرأة بجهة الشرق خلال العقود الأخيرة من إثبات ذاتها وولوجها سوق الشغل بالرغم من الصعوبات التي واجهتها سواء من جراء منافستها للرجل أو بسبب ندرة فرص العمل التي طالما ميزت سوق الشغل بالجهة. وهكذا، وحسب البحث الوطني للتشغيل لسنة 2015، فإن معدل نشاط الإناث (17,9%) يعتبر جد ضعيفا إذا ما قورن بمعدل نشاط الذكور (74,6%).

إن الوضعية الحرجة لسوق الشغل تؤثر لا محالة بشكل سلبي على معدل تشغيلها الذي لم يتعد 14,8 % مقابل 63,9 % لدى الذكور. هذا ناهيك على أن نسبة النشيطات المشتغلات لم تشكل سوى زهاء خمس الساكنة النشيطة المشتغلة على صعيد الجهة.

وهكذا، فإن التباين الحاصل في سوق الشغل بين العرض والطلب والذي ميز الجهة منذ عقود لا يمكنه إلا أن يفرز معدلات بطالة مرتفعة سواء بالنسبة للإناث (17,2 %) أو الذكور (14,4 %).